

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة مدير المركز القومي لمكافحة الألغام البند الخامس

الاجتماع التاسع عشر للدول أعضاء إتفاقية أتاوا 15- 19 نوفمبر 2021م

السيد الرئيس

السادة رؤساء الوفود وممثلي الدول الأعضاء و المراقبين و المنظمات الدولية

السيدات والسادة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

1. يجي لقاءنا هذا و برنامج مكافحة الألغام فى السودان، يسجل تقدماً ملحوظاً لدقة التنسيق القائم بين المركز القومي لمكافحة الألغام ومكتب الأمم المتحدة لخدمة مكافحة الألغام و وحدة دعم تنفيذ الإتفاقية و لجنة البند الخامس و على الدعم المتواصل والتجاوب الذي ظل يبديه الشركاء والمانحون ازاء البرنامج الأمر الذي أنعكس إيجاباً علي سير تنفيذ مشروعات مكافحة الألغام بالسودان وساهم في خفض عدد ضحايا الألغام بالمقارنة مع السنوات السابقة وعزز إلتزام بلادنا تجاه إتفاقية (أتاوا) لحظر إستخدام الألغام المضادة للأفراد.

2. فيما يلي الإجراء رقم (1) من خطة عمل أوسلو، ظلت بلادنا في إطار التزامها بإتفاقية (أتاوا) تولى أمر برنامج مكافحة الألغام في السودان أهتماماً كبيراً وتقدم دعماً سنوياً راتباً وظلت حكومتنا تشجع الجهود الوطنية التي يطلع بها المركز القومي لمكافحة الألغام علي الصعد الميدانية والتنسيقية وترصد بإهتمام التعاون بين بلادنا ومكتب الأمم المتحدة لخدمة مكافحة الألغام بالسودان و وحدة دعم التنفيذ ولجنة البند الخامس والشركاء والمانحين والذي أثمر جهوداً طيبة تمثلت في إنجازات كبيرة علي الارض حيث أعلنت مناطق

الولايات الشرقية المسجلة المعلومة خالية من الألغام هذا بجانب ما تحقق وبذات اللآليات في عمليات التخلص من مخلفات الحرب والذخائر غير المنفجرة بولايات دارفور كإلتزام إضافي خارج نطاق إتفاقية (أتاوا) وبشراكة وتنسيق وتعاون مع مكتب التخلص من الذخائر غير المنفجرة ببعثة اليوناميد .

3. أن بلادنا التي تعيش تحولاً واسعاً في نظم الحكم والسياسات والبرامج وتنعم بمناخ إيجابي يعزز جهودها والأطراف المعنية بالسلام في جنوب كردفان والنيل الأزرق ودارفور وقد وقعت الحكومة في جوبا إتفاق سلام مع الجبهة الثورية في النيل الأزرق والحركات المسلحة في دارفور (والتي أثمرت بداية العمل في ولاية النيل الأزرق مناطق سيطرة مالك عقار لتحديد مدى التلوث والجهد والدعم المطلوب للتطهير). وفي هذا الاطار بدأ المركز القومي برنامجاً لاعداد الفرق المنوط بها تنفيذ برامج الازالة وتم تنظيم دورة تدريبية في مجال الازالة لكوادر محلية من ولاية النيل الازرق كما تم تنظيم دورة في أطار برامج التوعية لمنسوبي الوسائط المرئية والمسموعة المحلية في ولاية النيل الازرق، فيما نستعد في مستهل العام الجديد لتنظيم دورات مماثلة في ولاية جنوب كردفان .

4. فيما يلي الإجراء رقم (18) من خطة عمل أوصلو، الخطر المتبقى حتى الآن عدد 339 منطقة خطرة بمساحة (30.367.871) متر مربع.

5. فيما يلي الإجراء رقم (19) من خطة عمل أوصلو، بدأ نشر الفرق بعد نهاية فصل الخريف للعمل في عدد 77 منطقة مشتبه و عدد 19 منطقة مؤكدة بمساحة 9,687,204 متر مربع حسب خطة العمليات السنوية.

6. فيما يلي الإجراء رقم (22) من خطة عمل أوصلو، منذ الاجتماع الإستعراضي بأصلو تم نشر عدد 11 فريق مسح غير تقني، و على حسب المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام تم إلغاء 838.298 متر مربع، و تم تطهير 4.387.92 متر مربع، و تحرير 5.226.219 متر مربع و تسليمها للمجتمعات المحلية.

أيضاً فيما يلي الإجراء رقم (22) من خطة عمل أوصلو، أن دولتنا بأعتبارها طرفاً وعضواً بإتفاقية (أتاوا) لحظر أنتاج ونقل وأستخدام وتخزين الألغام المضادة للأفراد وقعت علي الإتفاقية في العام 1997م . وأكمل برنامج مكافحة الألغام بالسودان أبتداء من العام 2002م تسجيل عدد (4.767) منطقة خطرة ظهرت منها عدد (4.428) منطقة خطرة بطرق الازالة المتعددة بمساحة 136.404.31 متر مربع.

7. و بدعم حكومي خالص تم نشر عدد 2 فريق إزالة لتطهير بعض المناطق بولاية النيل الأزرق لإنشاء معسكرات لأغراض الترتيبات الأمنية.

8. في إطار تعزيز النوع و الجنس يستعد المركز القومي لمكافحة الألغام لإفتتاح دورة إزالة الألغام للعنصر النسائي لعدد 20 متدربة للتدرب على أعمال إزالة الألغام المستوى الأول.

9. في إطار الإنفتاح الخارجي نؤكد أمامكم جميعاً ترحيبنا بالوكالات والمنظمات الدولية الراغبة في العمل بالسودان في مجال مكافحة الألغام للأغراض الإنسانية وتعلمون جميعاً أن عمليات مكافحة الألغام للأغراض الانسانية ذات كلفة مالية ولوجستية باهظة لذا نطلب منكم جميعاً دعم جهود السودان في هذا

المجال حتي نتمكن من توصيل المساعدات الإنسانية بصورة عاجلة للمناطق المتأثرة والتي تمثل الألغام ومخلفات الحرب أكبر عائق إمام فتح مساراتها مما يعوق توفير المناخ الملائم لعمليات التنمية وإعادة الإعمار في المناطق المتأثرة ويشمل ذلك تنمية الإنسان والبيئة والبنيات الأساسية المرتبطة بحركة ومعاش الناس .

10. فيما يلي الإجراء رقم (27) و (45) من خطة عمل أوصلو، أشير الي الجهد الكبير الذي بذل من قبل المركز القومي لمكافحة الألغام في إنشاء المركز الإقليمي للتدريب على الأعمال المتعلقة بالألغام للاغراض الانسانية وهو جهد تم بدعم وطني خالص نشكر لمكتب الامم المتحدة لخدمة مكافحة الألغام بالسودان ودولة اليابان على تعاونهما من أجل أن يصبح هذا المركز الذي يشكل نواة لمنصة تدريب إقليمية يمكن أن تشكل تجربة السودان في هذا البرنامج داعماً حقيقياً لها ، ويسعدني أن اذف لكم أن هذا المركز الاقليمي تم أفتتاحه رسمياً في يوم الرابع عشر أكتوبر بحضور قيادات سيادية وتنفيذية من دولتنا و بعض البعثات الدبلوماسية و المنظمات الوطنية و الأجنبية.

11. فيما يلي الاجراءات رقم (28 و 29 و 30 و 32) من خطة عمل أوصلو، فيما يتعلق بمجال التوعية بمخاطرالألغام إستطاع السودان تحقيق نتائج طيبة بنجاح تجربة إدماج منهج التوعية بمخاطر الألغام و مخلفات الحرب في المنهج الدراسي لطلاب المناطق المتأثرة بولايات جنوب كردفان و النيل الأزرق و دارفور والمناطق المتأثرة الأخرى.

شملت الخدمات التوعوية بمخاطر الألغام و مخلفات الحرب منذ بداية البرنامج عدد (4.770.868) مواطن بواسطة المنظمات العاملة فى تقديم خدمات التوعية بمخاطر الالغام وشملت التوعية ولايات دارفور والنيل الأزرق وجنوب

كردفان وكسلا، يتم تصنيف المعلومات وفق المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام حسب النوع و الجنس و العمر. ونستطيع التأكيد علي تراجع بلاغات الاصابة بين الاطفال في المناطق التي طبقت فيها تجربة إدخال منهج التوعية في مقررات المدارس الثانوية والابتدائية .

12. وفي إطار الشراكات ومن منطلق التفاهم المشترك تجاه جعل السودان خالٍ من مخاطر المتفجرات فإنه يوجد تنسيق وثيق بين المركز القومي لمكافحة الألغام وبرنامج الأمم المتحدة لخدمات مكافحة الألغام حيث يقع المركز القومي لمكافحة الألغام و برنامج الأمم المتحدة لخدمات مكافحة الألغام في نفس المنشأة، الأمر الذي يسمح بالتفاعل اليومي، والتواصل المفتوح والوثيق، وتنمية القدرات الروتينية. كما أنه يوجد هدف مشترك بين السودان و برنامج الأمم المتحدة لخدمات مكافحة الألغام ألا وهو تحقيق التزامات السودان تجاه إتفاقية أتاوا لحظر الألغام المضادة للأفراد، حيث تم بالفعل تطوير ومتابعة خطة العمل ومصفوفة الأنشطة وإدماج خطة عمل أوصلو بهما.

13. فيما يلي الإجراء رقم (26) من خطة عمل أوصلو، فيما يتعلق بالجهود المبذولة لضمان وجود قدرة وطنية مستدامة على معالجة المناطق الملغومة التي لم تكن معروفة من قبل، إلتزمت الحكومة و بتمويل حكومي بالإبقاء على مكتب كسلا مفتوح لإستقبال البلاغات من المواطنين و كذلك نشر عدد 2 فريق متعدد الأغراض للتعامل مع إي خطر محتمل، بعد إعلان الولايات الشرقية خالية من الخطر المعلوم و المسجل بقاعدة البيانات.

14. نسبة للتحديات التي واجهت البرنامج خلال الفترة السابقة وأهمها الموقف الأمني في بعض أجزاء ولايتي جنوب كردفان والنيل الأزرق وضعف التمويل بالمقارنة مع حجم المشكلة وضعف المعلومات المتعلقة بالألغام والظروف المناخية و أخيراً جائحة كورونا و تأثيرها على البرنامج يحتاج السودان لفترة إضافية للإيفاء ببنود إتفاقية (أتاوا) لحظر إستخدام و إنتاج ونقل وتخزين الألغام المضادة للأفراد و للمضي قدماً من أجل تحقيق غاية البرنامج الوصول لسودان خالٍ من الألغام.

15. أن عمليات مكافحة الألغام في السودان في هذا التوقيت تعتبر ذات أولوية قصوى من أجل تعزيز وتحقيق السلام، ونجدد ترحيبنا بالمنظمات الدولية الراغبة في العمل في مجال مكافحة الألغام بالسودان من اجل دعم جهود بلدنا للالتزام تجاه البند الخامس والوصول لسودان خالٍ من الألغام.

14. في إطار تعزيز النوع و الجنس يستعد المركز القومي لمكافحة الألغام لإفتتاح دورة إزالة الألغام للعنصر النسائي لعدد 20 متدربة للتدرب على أعمال إزالة الألغام المستوى الأول.

شكراً لكم

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته